

## حلقات نور على الدرب (162) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

### المجموعة الثانية (053) حلقة (#كبار\_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماعة الشيخ العلامة صالح بن محمد الحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:00:00 مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة - 00:00:20

كبار العلماء في بداية لقائنا نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نبدأ في استعراض بعض من رسائل السادة المستمعين فاهلا وسهلا بالشيخ صالح. اهلا بكم حياكم الله مرحبا اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى برنامج من الدمام. باعثتها احدى الاخوات من هناك تقول منيرة - 00:00:44

اختنا تسأل عن تفسير بعض الآيات الكريمة. يقول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات - 00:01:05

من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن. طوافون عليكم ببعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله علیم حکیم - 00:01:24

لو تكرمتم شيخ صالح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على خير عباد الله محمد وعلى الله وصحابته ومن والاه وبعد فنصيحتي للسائلة وكل من يرغب فهم شيء من كتاب الله جل وعلا - 00:01:47

وهو يحسن القراءة ان يقتني كتابا في التفسير. طيب طيب ومن افضل كتب التفسير تفسير الامام الحافظ ابن كثير فهو كتاب نفيس وان كان فيه طرق طرق كثيرة واحاديث مسرودة منها الصحيح والضعيف - 00:02:10

لكن يجتازى الانسان بمعنى الایة الذي يسوقه ابن كثير دون تعرّض للروايات فان كان متعلما قرأ الروايات والا اكتفى بمن الروايات بما يسنده الى الصحيحين لأن الصحيحين كتابان رضييهما العالم الاسلامي واقتنع بهما وبصحتهما فهما اصح كتاب صنفا بعد كتاب الله جل وعلا - 00:02:39

ومن انفع الكتب المؤلفة عصرها. نعم تفسير الشيخ عبدالرحمن بن سعدي شيخ عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي فهو رحمة الله عليه لم يتعرض لي المعاني النحوية. مم ولا تعرّض للسرد الطرق - 00:03:15

وانما قصد المعاني معاني الآيات وتقرير العقيدة وبيان منهج الدعاة من انباء الله ورسله ليقتدي بهم المسلم في دعوته واما هذه الایة التي سألت عنها السائلة. نعم والتي فيها التوجيه من المولى جل وعلا - 00:03:35

في العلاقات الاسرية وللمحافظة وبها المحافظة على عورات البيوت فهي ان تأمر المماليك وقد مضى وقتهم وعهدهم الا ان يأتي الله جل وعلا بجهاد اسلامي حقيقي. يا الله بين كفار ومسلمين - 00:03:59

فهذا توجيه من الله بان يستأذن المماليك اذا ارادوا الدخول على الناس في خلوتهم التي حدّدت بهذه الثلاثة الاوقات والتي غالبا ما يكون الانسان فيها متبدلا مع زوجته واهله يستأذنكم الذين - 00:04:28

ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم يعني حتى الممیزون الممیزون يستأذنون. نعم اذا ارادوا الدخول على ابائهم واهليهم في تلك الحالات حينما ينام الناس نومة القليلة الظهيرة كان الناس في الزمن القديم - [00:04:51](#)

يستريحون هذه الاستراحة لانهم ما كانوا ينامون بعد الفجر وانما كانوا يعملون. هم فاذا جاء وقت الظهيرة وادا بهم محتاجون للراحة والاستراحة ثم هم لا يسهرون السهر الضارة كما يفعل في هذا الزمن. مم - [00:05:14](#)

وانما هم في راحة في ليتهم وعمل دائم في نهارهم قبل الفجر يقولون قد اتوا الى فرشهم وكذلك بعد صلاة العشاء ثلاث هذه الحالات سماها الله ثلاث عورات لان الانسان غالبا مع زوجته لا يتحفظ مما يتحفظ منه في غير تلك الاوقات. نعم - [00:05:36](#)

فامر هؤلاء الذين يكثر دخولهم على اهل البيوت ويكثر غشيانهم لاسيادهم وابائهم باز يستأذنوا في هذه الثلاث الحالات واما فيما عداها اي قبل العشاء وفي الوقت وقت العمل كالعصر والظحي - [00:06:03](#)

فلا يحتاج للاستئذان امثال هؤلاء الذين نصت عليهم الاية لان الانسان عادة في تلك الاوقات التي لم ينص عليها يكون متصفا بحالة الستر المعتاد غالبا بهذه الامر لابد ان يعني بها الناس - [00:06:23](#)

اما الا جانب من الرجل وامرائه فلا بد من استئذنهم في كل وقت اذا ارادوا الدخول فلا يحل ان يدخل اجنبي اي غير محروم على صاحب المنزل الا بعد استئذنه في اي وقت ولو كان ابن عمه - [00:06:45](#)

ولو كان ابن اخيه وابن اخته اي لو كان اقرب الناس من احبابه لا يدخل الا باستئذنان ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم مقالته في الاستئذان قال رجال ليس في البيت الا امي - [00:07:06](#)

فكررها قال اتحب ان تراها عريانة؟ مم قال لا فالاستئذان مطلوب حتى لا تقع عين الداخل على عورة من المدخول عليه والله اعلم جزاكم الله خيرا ايضا تسؤال عن قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور - [00:07:22](#)

واذا مروا باللغو مروا كrama هذه من اوصاف المؤمنين الذين اثنى الله عليهم في صدر هذه الاية والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما الناس يبيتون تستثقل بهم مضاجعهم وتأن من طول رقادهم فرشهم - [00:07:41](#)

وهؤلاء يبيتون لربهم سجدا وقياما ما بين سجود وقيام يتضرعون لربهم ويسألونه رحمته ويستعيذون به من عذابه فشهادة الزور الا يا انهم لا يحضرون المجالس السيئة فضلا عن ان يقولوها. مم - [00:08:09](#)

فاذا كانوا لا يشهدون الزور اي لا يحضرون الباطل فهذا ابعد من ان يكونوا عملوا بالباطل فهم يتتجنبون المجالس السيئة والانسان المسلم مأموم بان لا يجلس في مجلس تمتنه فيه الفضائل - [00:08:32](#)

ويخاض فيه بالباطل وترسل الاقوال البذرية على عواهنها مطلقة لا مقيدة او مقيدة فالذين لا يشهدون الزور ولا يلغون في كلامهم ويعرضون عن اللغو اعراض الكرام هؤلاء من المؤمنين الذين اثنى الله عليهم في - [00:08:57](#)

صدر هذه الايات وفي تواليها فنسأل الله جل وعلا ان يلهم الجميع رشدهم من عباده المؤمنين والله اعلم جزاكم الله خيرا الرسالة التالية وصلت الى البرنامج من تونس وباعتها مجموعة من المسلمين بالكوفة الصغرى. تونس - [00:09:24](#)

اخوتنا يقولون نحن في بلدنا تونس نعيش مشكلة رؤية هلال شهري رمضان وشوال ولذلك نريد ان نعرف هل يصح شرعا الصيام او الافطار على دولة اسلامية اخرى في عدم تمكنا من الرؤية بالعين المجردة - [00:09:43](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام قوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وقال لا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه وقال في في الحديثين فان غم عليكم فاكملوا العدة واختلف العلماء هل رؤية - [00:10:09](#)

بل واحد توجب على العالم الاسلامي اجمع ان يصوم او ان المسألة مقتنة في كل بلد اسلامي في حديث خريب عن ابن عباس لخلافة معاوية رضي الله عنه لما جاء الى ابن عباس رضي الله عنهما - [00:10:33](#)

سائله ابن عباس رضي الله عنهما عن قوم فاخبره ان الهلال رؤي في الشام وان الناس صاموا وصاموا معاوية رضي الله عنه في يوم كذا فقال ابن عباس لكنا لم نراه الا في يوم كذا. مم. فتحن نصوم حتى نراه - [00:11:00](#)

او نكمل العدة فقال له قريب الا تكتفي بصيام معاوية قال لا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بان نصوم حتى نراه الى اخره واخذ

العلماء من هذا نحوه حكم اختلاف المطالع - 00:11:21

فقالوا ان المطالع تختلف واختلفوا في المسافة التي تختلف معها المطالع قيل خمس مئة ميل اي ما يقرب من سبع مئة كيلو متر او ازيد وقيل غير ذلك غير ذلك - 00:11:44

وأتفق عامة من يقول باختلاف المطالع ومن علماء الفلك ان الهلال اذا رؤي في بلد مشرقي وجب على من كان في غرب تلك البلاد ان يعتمد رؤية ذلك البلد المشرقين - 00:12:09

والسبب في ذلك ان القمر كلما سار تجاوزته الشمس ولو كان في بلد مشرق كالهند مثلا. نعم عند غروب الشمس ليس بينه وبينها الا درجة فانه لا يصل اقصى بلاد المغرب - 00:12:28

الا وبينه وبين الشمس عدة درجات فاذا كانت الرؤيا متعرضة في الهند فانها تكون متيسرة في ساحل المغرب الاقصى واري ان الانسان اذا تحقق من بلد اسلامي شرقي وهو في بلد اسلامي غربي ان الهلال رؤية في ذلك البلد - 00:12:51

انه يصوم لكن لا ارى له ان يصوم علانية مظهرا الخلاف في بلده. ايوه. لأن الخلاف شر. نعم وانما يصوم فيما بينه وبين نفسه وبين الله واذا رؤي الهلال الى شوال - 00:13:17

في بلد مشرقي وهو في بلد غرب عنه فانه يجوز له ان يفطر لكن لا يستعمل بذلك لأن لا يخرج على عامة المسلمين في بلده والذي ذكر ان الفطر يوم يفطر الناس والاضحى يوم يضحى الناس - 00:13:36

فينبغي للانسان ان يحرص على اداء العبادات في وقتها والا يخرج على مجتمعه الاسلامي بما يوجب الفرقة ويسبب التفرقة ويزرع الفتنة والخلاف لأن الخلاف شر كما قال ابن مسعود وغيره من - 00:13:54

صالح هذه الامة وسلفها رضي الله عنهم والله اعلم. جزاكم الله خيرا امامي رسالتان شيخ صالح الاولى وصلت الى البرنامج من عدن والثانية من جيزان الذي ارسل من جيزان هو اخونا حسين المشرفي - 00:14:12

اما من عدن فالمستمع جيم يا دال شين هاتان الرسائلتان يتتساعل صاحبها عن الحسب والنسب في الزواج الحسب والنسب الحقيقي ما هو لو تكررت شيخ صالح اختلف العلماء بامر الحسب. مم - 00:14:30

في الزواج والنسب. مم كان العرب لا يرون كفؤا لهم من غير العرب. هم وان كانوا يرون انهم يتكافئون على اختلاف في قبائلهم لكنهم لا يعيرون احدا بالزواج من قبيلة او تزويج قبيلة. مم. لأنهم يرونهم فيما بينهم اكفاء - 00:14:58

لكنهم لا يرون احدا يساميهم بالكافأة من الاعاجم وان من مسه الرق ولو من العرب لا يكون مكافئا لمن لم يمسه الرق فجاء الاسلام وقرر القرآن الكريم ان الكرامة انما هي التقوى - 00:15:22

وبين الله انه خلق الناس من ذكر وانثى وجعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا ثم قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقرر هذه الحقيقة نبي الله وصفيه من خلقه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:47

في اكثر من مناسبة ثم طبقها تطبيقا عمليا بان زوج ابنة عمته القرشية الحسيبة مولاه زيد ابن حراثة فالنسب الحقيقي والكافأة المعتبرة في الشريعة انما هي الاسلام تقوى لا يجوز للمسلم - 00:16:08

ان يجوز ابنته فاجرا ولو نسبيا حسبيا بل يزوجها من يراه دون ذلك بمراحل اذا كان متقيا لله وكذلك لا يجوز له ان يمنع ابنته من الزواج من يتفق معها دينا - 00:16:39

وورعا وصلاحا ومع ذلك ففي الناس اعراف وفيما بينهم عادات وتقاليد. مم تعارفوا عليها والفوها. نعم والخروج عليها فيه صعوبة فالزواج مباح. نعم للمسلمة من اي مسلم اذا اتفقا معها في اتفقا معها في - 00:17:02

اسلامه وعقيدته ولو كان شرقيا او غربيا في بلاد الاسلام لا فرق في ذلك بين احمر وابيض واسمر الكل عباد الله كلهم لادم وادم من تراب لكن اذا ترتب على مثل هذا التزويج - 00:17:28

قطيعة رحم مم وعداوة في القبيلة او الاسرة. هم. وتناحر وتناحر. هم فاصل هذا التزويج مباح وترك المباح ابقاء للفتن ودفعها للقطيعة قد يكون واجبا فاذا خطب البنت رجل صالح في دينه - 00:17:51

ولكنه في نظر اوليانها واقاربها ليس على مستواهم. هم بالمنزلة الحسابية. مم فلا ينبغي لوالدها او ولد امرها ان يخرج على رغبتهم وان يلزم بالزواج يتلزم بالزواج بتزويجها ممن لا يرضون - [00:18:15](#)

ويرون الزوج منه سبة وعار عليهم لان في ذلك تفريقا للاسر وقطعا لاواصر الرحم وزرعا للاحن والفتنه فيما بينهم والشريعة جاءت بدرء المفاسد وجلب المصالح وزرع اسباب المحبة والوئام واجتناث - [00:18:39](#)

اسباب العداوة والخصام والا فان المرأة اذا تزوجت فمثلا طلبية تزوجت بما يسمى خطيري. هم. لا محظوظ شرعا في ذلك. هم لكن ينبغي ان تراعى وظروف الاسر واحوالها وان يتتجنب ما يسبب القطيعة والتفرقة بينها - [00:19:02](#)

لان صلة الرحم واجبة واسرتها محترمة في الشريعة وقطيعتها امر مغلظ فيه والبواعث على ذلك غير مرغوبه وللناس تقاليد وعادات وظروف واحوال فمن كان في بلد لا يقام فيه وزن - [00:19:29](#)

لهذه الروابط الاسرية التي ورثت عن العرب. مم فهو بحمد الله بعافية من هذه المصائب. ايوه يزوج. مم القبلية حظيري والحظيرية قبيلي ولا حرج في ذلك اما عند الله فليس في ذلك بأس. طيب - [00:19:54](#)

وانما مراعاة احوال الاسر والعنابة بلم شملها وتوحيد صفها واحكام رابطتها امر مطلوب في الشريعة فلو غيره ضوء مثل ذلك فلا شك ان ذلك افضل. ايوا. واكمel. بارك الله. واقرب الى التقوى. بارك الله. ولكن اذا حصل فيه شيء من التعذر - [00:20:14](#)

وصار فيه سبب من الخصام والعداوة وهكما هو حاصل. مم. فينبغي للانسان ان يتتجنب ذلك والله اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم نعود الى رسالة احدى الاخوات المستمعات اختتنا ام الحسن وقد سبق وعرضنا بعضها من اسئلتها في حلقة مضت وفي هذه الحلقة تقول هل يجوز الكلام - [00:20:39](#)

والضحك بمطلق الحرية مع الحجاب الكامل مع الرجال الاجانب. وهم من الاقارب مثلا زوج خالتi وزوج اختي وهكذا. وذلك في وجود الاهل جميعا. وهل يجوز القاء السلام على الرجال الاجانب مثل السائق مثلا - [00:21:04](#)

وهل يجوز رد السلام عليهم ام لا شك ان الشريعة جاءت بتربية المرأة ترضية فيها العفة والصيانة واغلاق باب الاغراء والطعم فينبغي للمرأة اذا ردت السلام ان ترده بشيء - [00:21:24](#)

كبير من التحفظ وعدم الانطلاق واذا بدأته مع امن الفتنة ان تبدأ بنفس الطريقة واما الانطلاق في الضحك والقهقهة فانها فان هذا خير غير محمود فيما بين المرأة ومحارمها ولا فيما بين الرجل والرجل - [00:21:52](#)

وضحكوا بالقهقهة خلاف السنة فما كان النبي من اهل القهقهة وما فتح فاه مقهقها صلوات الله وسلامه عليه وانما كان ضحكه تبسمها. فاذا زاد في تبسمه بدت نواجهه صلوات الله وسلامه عليه - [00:22:21](#)

ما كان يضحك لترى لهواته ولنا في رسول الله اكمل اسوة والمرأة بصفة غير صلة الرجل فهي مطعم للرجال الاجانب. مم ولو زوج الخالة ولو زوج الاخت ولو زوج العم - [00:22:40](#)

وكم من رجل طلق عمت امرأته ليتزوج بابلة اخيها عندما رأى ما يبعثه على ذلك وكم وكم فينبغي ان تكون المرأة محشمة بادبها وحديثها ومخاطبتها وسلامتها كما ينبع لها ان تكون في غاية - [00:22:58](#)

التحفظ وان يشعر من يتحدث معها بشيء من الهيبة من ان ينطلق في الحديث معها حتى لا يطمع الذي في قلبه مرض والله اعلم اختتنا تقول بعض المجالس يدور فيها بعض الاقوال الضاحكة. وهذه الاقوال قد تدخل في الحديث عن الموت والملائكة عليهم - [00:23:19](#)

السلام والجنة والنار. فهل مثل هذه الاحاديث جائزه او لا ان الحديث عن الموت والجنة والنار اعظم من ان يبعث على الظمحك ومن المؤسف والمحزن ان يوضح انسان يسمع الحديث عن النار او الجنة - [00:23:44](#)

فليست الجنة محل للاستهزاء والضحك فان الظمحك من بواعث الاستهزاء وليس النار مما يتفكه به ليوضح منه اما الضحك ضحك الفرح والسرور كما ضحك النبي صلى الله عليه وسلم حينما - [00:24:03](#)

بلغته او حية تبلغه بشاره من الله جل وعلا لامته هذا ضحك وسرور ليس قهقهة اما الحديث عن الملائكة فينبغي ان يكون ايضا في

بشيء من الهيبة. مم. فلا يصح للانسان اذا تحدث - 00:24:31

عن كرم عباد الله من ملائكته وانبيائه ورسله وصالح عباده الا ان يتتحدث عنهم بشيء من الاحترام والتبجيل للشعور بالحياة منهم لو كانوا لديه والملائكة يروننا من حيث لا نراهم - 00:24:47

فقد يتتحدث الانسان عن الملائكة وعن من بيقين عن يمينه وعن شماليه ملائكة يسمعون قوله ويسجلون حديثه فليحرص المسلم على الاقتصاد في الحديث واللهو الضحك فان ذلك كله مسجل عليه - 00:25:07

فهل يرضى احدنا ان ينظر الى صحيفته يوم العرض واذا هي ملأى بالظحكات والمظحكات مع ان الوقت يستدعي من الجد الاستعداد ومحاسبة النفس والله اعلم جزاكم الله خير يا شيخ صالح في ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين - 00:25:29

ان يتجدد اللقاء وانتم والمستمعون على خير ان شاء الله مستمعي الكرام كان لقاونا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى - 00:25:57

هيئة كبار العلماء من الاذاعة الخارجية سجلها لكم زميلنا احمد الغامدي شكرنا لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:26:13